

البرهان في علوم القرآن

و قيل هى الواحدة من المعدودات فى سور سميت به لأنها علامة على صدق من أتى بها وعلى عجز المتحدى بها .

و قيل لأنها علامة انقطاع ما قبلها من الكلام و انقطاعها عما بعدها قال الواحدى وبعض أصحابنا يجوز على هذا القول تسمية أقل من الآية آية لولا أن التوقيف ورد بما هي عليه الان .

وقال ابن المنير في البحر ليس في القرآن كلمة واحدة آية إلا مدحه متن و قال بعضهم الصحيح أنها إنما تعلم بتوكيف من الشارع لا مجال للقياس فيه كمعرفة السورة فالآية طائفة حروف من القرآن علم بالتوقيف انقطاعها معنى عن الكلام الذي بعدها في أول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعن الكلام الذي قبلها والذي بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك قال وبهذا القيد خرجت السورة .

وقال الزمخشري الآيات علم توقيف لا مجال للقياس فيه فعدوا آلم آية حيث وقعت من السورة المفتتح بها وهي ست وكذلك آلمض آية و آلم لم تعد آية و آلم ليست بأية في سورها الخمس و طسم آية في سوريتها و طه و يس آياتان و طس ليست بأية و حم آية في سورها كلها و حم عسق آياتان و كهيعص آية واحدة و ص و ق و ن ثلاثة لم تعد آية هذا مذهب الكوفيين ومن عدائهم لم يعدوا شيئا منها آية